

## 83- شرح دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب لمحمد الأمين

### الشنيطي | سورة النحل

يوسف الشبل

وهو دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب العلامة محمد الأمين الشنيطي وقد وقفنا عند سورة النحل اقرأ يا ادم تفضل سورة اول سورة النحل قبل قبل نعم تفضل الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. سورة النحل - 00:00:00

قوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم الآية هذه الآية الكريمة تدل على ان هؤلاء الضالين يحملون اوزارهم كاملة ويحملون ايضا من اوزار الاتباع وقد جاءت آيات اخرى تدل على انه لا يهمل احد وزر غيره كقوله تعالى - 00:00:47 وان تدعوا مقالة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى وقوله تعالى ولا تزر وزرة وزر اخرى. والجواب طيب يعني الاشكال ماذا هذه الآية نص في انه ان هؤلاء - 00:01:14

هؤلاء يحملون اوزارهم العصاة والمذنبون واهل الكفر والضلالة البدع يحملون اوزارهم واؤزار غيرهم وآية اخرى تقول يعني في قوله تعالى ولا تزر وزرة وزر اخرى. يعني ليست لا تحمل غير وزر او غيرها. ما ما تحمل الا وزرها هي فقط - 00:01:30

كيف نجمع بين هذه الآية وهذه الآية؟ هل العصاة والمذنبون يحملون اوزارهم واؤزار غيرهم او يحملون اوزارهم فقط هنا اشكال في تعارض بين الآيتين كيف نزيل هذا الاشكال والتعارض الان نجيب نعم - 00:01:55 والجواب ان هؤلاء الضالين ما حملوا الا اوزار انفسهم. لأنهم تحملوا وزر الضلال ووزر الاضلال ايوه عندنا شوف عندنا ظلالا وعندنا اظلالا لو ان انسانا يتعاطى معصية يتعاطن يعني يشرب الدخان. هذى معصية يتعاطى المعصية. هو بنفسه - 00:02:11 هذا اسمه علي. نعم. وزنه عليه لكن لو جاء حث الناس على هذه المعصية او دلهم عليهم قال تعالى قال تعالى خذ اشرب معي هذا ترى فيه كذا وفيه كذا - 00:02:35

المصالح التي يظنهما هذا يعتبر ضال ومضل من كان ضالا لا يحمل الا وزر نفسه وان كان مضل بنفسه لغيره هذا يحمل ظلاله وظلال غيره بمال وانا عارف انه بيصرف في الحرام - 00:02:52

اللي بيشتري خمسين في المئة من الحال خمسين في المئة متأكد انه بيشتري فيها تدخل معك في الوزر كل من تعلم انه سيقع في المعصية لا تساعده عليها سوي ذلك حتى المحل اذا كنت تعلم ان هذا الذي يستأجر محلك - 00:03:15 يقيم فيه معصية لبيع محركات لا يجوز إنك تأجره و اذا عرفت ان هذا اللي سيأخذ هذا السلاح هي ليصنع به حتى قال اهل الفقهاء قالوا اذا شري اشتري تفاحا يصنع به خمرا لا يجوز تبييه التفاح - 00:03:32

شيخ الاصل هو البيع لحاله بس ممكن يعني حلاق الحلاق يعصي الله في عمله لا يجوز ان يؤجر اقرأ. سنة سيئة فعليه ووزرها ووزر من عمل بها. لا ينقص لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا - 00:03:48

لان تشريعه لها لغيره ذنب من ذنبه فاخذ به فاخذ به. اذا اذا الآية آيات النحل يحملوا اوزارهم ها كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم هذا يدخل في الحديث من سن سنة سيئة - 00:04:10 ان سنة سيئة بالعكس وبالعكس. من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة. فالدال على الخير كفاعله. كفاعله. نعم. وبهذا الاشكال بماذا يزول الاشكال؟ ايضا في قوله تعالى ولا يحملون اثقالهم واثقاهم مع اثقالهم الآية. نعم احسنت بارك الله فيك - 00:04:28

الموضوع واضح الان زال الاشكال اذا قوله تعالى ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكر ورزقا حسنا الاية هذه الاية الكريمة  
يفهم منها ان السكر المستخدم كله الذي هو الخمر - 00:04:50

يقول في السفر يعني الشيء الذي فيه سكر لأن يعني ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكر اي تستخدمون العصيرات مثل  
الخل يا شيخ او الخل اي نعم او نحو ذلك يعني مثل عصيرات العنب وعصيرات التفاح تتخذونه مسكا ورزقا حسنا - 00:05:12  
لكنه هو اراد هنا الخمر كما سيأتي بيانه. نعم. ان الصقر المستخدم من ثمرات النخيل والاعناب لا يأس به لأن الله امتن به على عباده في  
سورة الامتنان التي هي سورة النحل - 00:05:38

وقد حرم الله تعالى الخمر بقوله رجس من عمل الشيطان فاجتنبواه. لعكم تفلحون. الاية. لأن وصفها بأنها رجس وانها من عمل  
الشيطان وامر باجتنابها ورکب عليه اه رجاء الفلاح ويفهم منه ان من لم من لم يجتنبها لم يفلح - 00:05:54

وهو كذلك وقد بين صلی الله عليه وسلم ان كل ما خامر العقل فهو حمر. وان كل مسكر حرام وان ما اسکر كثیره فقليله حرام  
والجواب يعني الجواب عن اي شيء. يعني عندنا اية النحل تقول - 00:06:15

من ثمرات النخيل والاعناب تتخذ سكر ورزقا حسنا هنا حمر. وهذا الاية تدل على ان الله اباح لهم وايات اخرى تدل على تحريم  
قوله الشيطان فاجتنبواه فكيف نجمع بين هل هي مباحة ولا محرمة؟ نعم. والجواب ظاهر وهو ان اية تحريم الخمر ناسخة لقوله -  
00:06:32

الاية ونسخها ونسخها له هو التحقيق خلافا لما يزعمه كثير لما يزعمه كثير من الاصوليين ان تحريم ليس نسفا لاباحتها الاولى. لأن  
اباحتها الاولى اباحة عقلية وهي المعروفة عند الاصوليين بالبراءة الاصولية. والاصولية - 00:06:57

الاصولية نعم وتسمى استصحاب استصحاب العدم الاصلي والاباهة العقلية ليست من الاحكام الشرعية حتى يكون رفعها نسخا ولو  
كان رفعها نسخا لكان كل تكليف لكان كل تكليف في الشرق ناسخا للبراءة الاصولية - 00:07:24

من التكليف من التكليف بها والى كون الاباحة الاقلية ليست من الاحكام الشرعية. اشار في مراكز الصعود بقوله وما من الاباهة  
الاقلية قد اخذت فليست الشرعية كما اشار الى ان تحريم الخمر ليس نسخا لاباحتها. لأنها اباحة عقلية وليست من الاحكام الشرعية  
حتى يكون رفعها نسخا - 00:07:46

بقوله اباحها في اول الاسلام براءة ليست من الاحكام او براءة ليست من الاحكام وانما وانما قلنا ان التحقيق هو كونك هي اه هو كون  
تحريم الخمر ناسخا لاباحتها. لأن قوله تتخذون منه - 00:08:15

يدل على اباحة الخمر شرعا. فرفع هذه الاباحة المدلول عليها بالقرآن آآ رفع حكم شرعي فهو نسخ بلا شك ولا يمكن ان تكون اباحتها  
عقلية الا قبل نزول هذه الاية كما هو ظاهر - 00:08:33

ومعلوم عند العلماء ان الخمر نزلت في شأنها اربع ايات من كتاب الله. الاولى هذه الاية الدالة على على اباحتها الاية التي ذكر فيها  
بعض معانبها وان فيها منافع وصرحت بانها انما ان - 00:08:55

انما اكبر اسمها اكبر من نفعها. وهي قوله تعالى قل فيهما اثم كثير ومنافع للناس واثمهم اكبر من نافعهما فشربها بعد نزولها قوم آآ  
قوم قوم للمنافع المذكورة وتركها وتركها - 00:09:15

اخرون فشربها نام فشربها آآ بعد نزولها قوم للمنافع المذكورة وتركها اخرون لاثم الذي هو اكبر من المنافع الثالثة الاية التي دلت على  
تحريمها في اوقات الصلاة دون غيرها. وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم - 00:09:35

سكارى حتى تعلموا ما تقولون. الاية الرابعة او الرابعة الاية التي حرمتها تحريرها باتا مطلقا. وهي قوله اه وهي قوله تعالى يا ايها  
الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب فانما الخمر والميسر الى قوله فهل انت منتهون - 00:09:57

والعلم عند الله تعالى واما على قول من زعم ان السكر ان السكر الطعم كما اختاره ابن جرير وابو عبيدة وانه الخل ولا اشكال في  
الاية. اي نعم. هذه الاية الان خلاصة الكلام الذي ذكره كله كلام طويل. ان قوله من ثمرات النخيل وان لم تتخذ سكر ورزقا -  
00:10:19

ان قيل ان السكر هنا هو الخمر فمعنى هذا ان الله اباح لهم ثم حرمها فكيف يبيحها ثم يحرمها؟ قالوا هذا وبعضهم قال اسلمت به ما حکى الله حالهم في الاول - [00:10:42](#)

انهم كانوا يشربون الخمر ثم منع ذلك تدريجيا والخمر الخمر من باحوال تحريم الخمر لانه من من الامور التي يعني يعني من الامور الاساسية التي لا يمكن انتزاعها من المشركين بسهولة. ولذلك جاء تدريجيا جاء تدريجيا. فمررت بها - [00:11:01](#)

كلنا خلصنا الكلام المؤلف يرى انها بينهما نسخ او يقال انه على البراءة او يقال في الرأي الثاني ان السكر هنا هو الخمر غير الخمر كما قال كالخل ونحوه. هذا خلاصة الكلام والله اعلم - [00:11:23](#)

الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله اشهد ان محمد رسول الله على الصلاة حي على الصلاة حي على - [00:11:41](#)

طيب ننتقل للموضع الذي بعده حتى ننتهي من السورة. طيب قوله تعالى انما سلطانه على الذين يتولون الاية. هذه الاية الكريمة فيها التصريح بأن الشيطان له سلطان على اولياته ونظيرها الاستثناء في قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان - [00:12:38](#) الا من اتبعك من الغاوين. يعني هنا يقول له سلطان. والآيتين قال ليس له سلطان. مهم. فكيف نجمع؟ نعم. اه وقد جاء في بعض الآيات ما يدل الان في سلطانه عليهم كقوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين. وما كان له عليه من سلطان - [00:13:33](#)

وقوله تعالى حاكيا حاكيا انه مقررا له. وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدكم فاختلفتم. وما كان لي عليكم من سلطان الاية والجواب هو ان سلطان الذي اثبتته له اثبتته. الذي اثبتته لهم الذي اثبتته له عليهم غير - [00:13:53](#) الذي نفاه وذلك من وجهين. الاول ان سلطان المثبت له هو سلطان اضلاله لهم بتزيينه. سلطان المنفي هو سلطان الحجة يعني اذا السلطان الذي اثبتته الله للشيطان لما قال انما سلطانه على الذين يتولونه - [00:14:19](#)

هذا السلطان تزيين واظلال فقط السلطان ليس له سلطان ليس له حجة عليهم نعم فهنا فرق بين السلطان يعني كلمة سلطان لها معنى ولها معنى. ايota. ايota نعم هذا من الالفاظ المشتركة ان كلمة السلطان في القرآن تأتي بمعنى كذا وتأتي بمعنى كذا - [00:14:41](#) نعم فلم يكن لابليس عليه من حجة يتسلط بها وغير انه دعاهم فاجابوه بلا بلا حجة ولا برهان واطلاق السلطان على على البرهان كثير في القرآن الثاني ان الله - [00:15:01](#)

لم لم يجعل له عليهم سلطانا ابتداء ابتداء البتة. ابتداء البتة هنا ممسوحة. اي نعم ولكنهم هم الذين سلطوه على انفسهم بطاعته ودخولهم في حزبه. فلم يتسلط عليهم بقوة لان - [00:15:22](#)

بقوله ان كيد الشيطان كان ضعيفا. لان الله يقول لان الله يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا. وانما تسلط عليهم بارادتهم واختيارهم يعني هم الذين الشيطان له سلطان عليهم. هم الذين فتحوا الباب له - [00:15:43](#) والا في الاصل ان الله لم يفتح له باب. لو انهم اخذوا فيما امرهم الله لم يدخلهم لكن هم الذين اتوا بالاشياء التي يدخل الشيطان عليهم فيها اما كثرة المعاishi اهمال الطاعات - [00:16:03](#)

يجعل الشيطان يدخل عليهم ذكر هذا الجواب بوجهيه العالمة ابن القيم رحمة الله تعالى. واضح. نعم. الموضع الذي الاخير من سورة النحل. مهم. هذا واضح نعم قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. هذه الاية الكريمة تدل بظاهرها على ان - [00:16:17](#)

معية الله خاصة بالمتقين المحسنين. يعني وعندنا هذه الاية ان الله مع الذين اتقوا يعني معية خاصة بالمتقين ولا الله مع الناس كلهم ايات اخرى يدل على ان الله مع كل شخص - [00:16:41](#)

كيف نجمع شوفوا الآيات اللي تأثيك الان. نعم. وقد جاءك وقد جاء في ايات اخر ما يدل على عمومها وهي قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثرا الا هو معهم - [00:16:57](#)

وقولوا وهو معكم اينما كنتم. فقوله فلنقتصر عليهم بعلم وما كنا غائبين. وقالوا وما تكون في شأن تتنلو الاية. والجواب ان الله ان الله

ان لله ان والجواب ان لله معية خاصة ومعية عامة. فالمعية الخاصة بالنصر والتوفيق - [00:17:13](#)

والاعانة وهذه الخصوص لخصوص المتقين المحسنين. قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا قوله اذ يوحى ربك الى الملائكة اني [00:17:40](#) معكم وقولي اني معك ما اسمع وارى. قوله لا تحزن ان الله معنا. ومعية والمعية العامة - [00:18:03](#)

ومعية عامة بالاحاطة والعلم. لانه تعالى اعظم واكبر من كل شيء محيط بكل شيء. فجميع الخلائق في يده في يده اصغر من حبة خردل في يد احدها وله المثل الاعلى وسيأتي له زيادة آآ زيادة ایضا في سورة الحديد ان شاء الله تعالى وهي عام - [00:18:27](#) لكل الخلائق كما دلت عليه الايات المتقدمة. اي نعم معية الله معيتان عامة للمتقين النصرة والتأييد والتوفيق وعامة للخلق كلهم بان الله محيط بعلمه سبحانه. طيب نقف عند سورة الاسراء او صورةبني اسرائيل. في الجهاد ولا في العموم يا شيخ؟ لا لا كل شيء - [00:18:51](#)

وفقك الله اطاعته انت الله وليك طيب لعلنا نقف عند هذا القدر وان شاء الله باذن الله نستكمل في اللقاء - [00:18:51](#)